

العلاقة بين نظرية التطور والإلحاد

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ناقشنا على هذه القناة نظرية التطور اكسر من مرة. من اهم الفيديوهين اللي اتعرضت فيهم لنظرية التطور فيديو بعنوان نزرية داروين والتطور الالهي الموجه. وفي فيديو اخر بعنوان التطور الموجه والتعارض بين العلم والدين - [00:00:00](#)

انا بعتمد انه لابد من دراسة نزرية داروين بعمق شديد جدا جدا. اولاً من الناحية العلمية ان احنا نتأكد من مدى ثبوت هذه النظرية من الناحية العلمية والادلة على صحتها وبطلانها والكلام ده كله. وبعدين فيه نقطتين اخريين في غاية الاهمية - [00:00:24](#)

النقطة الاولى هي علاقة نظرية التطور بالاحاد والنقطة الثانية مدى توافق نظرية التطور مع اديان المذهب الوهي الاسلام والمسيحية واليهودية. النهاردة هنتكلم عن علاقة نظرية التطور بالاحاد في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة وبمواضيع الايمان والاحاد وبنظرية التطور يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط - [00:00:44](#)

اضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة. رغم ان احنا هنفصل في هذا الموضوع فيما بعد الا ان اغلب الناس يمكن عندهم تصور بمدى طبيعة العلاقة ما بين نظرية داروين والدين خصوصا حسب تصور المذهب الالوحي الاسلام والمسيحية واليهودية. واغلب - [00:01:18](#)

ناس عندهم اقتناع ان نظرية التطور ما بتتفقش خالص مع اديان المذهب الالوحي الاسلام والمسيحية واليهودية. الموضوع ده احنا هنتكلم عنه فيما بعد. لكن النهاردة هنتكلم عن موضوع علاقة نظرية التطور مع الاحاد. وفي بعض الناس بيكرروا هذا السؤال - [00:01:40](#)

هل كل اللي بينادوا بنزرية التطور بالضرورة ملحدين او هل نظرية التطور تستلزم بالضرورة الاحاد او تؤدي بالضرورة الاحاد؟ كثير من الناس حاولوا يجاوبوا على هذا السؤال قال لكن انا بعتمد ان الاجابات المتسعة ممكن ما تكشفش الموضوع بالشكل الصحيح. وانا باعتمد ان احنا لازم نراجع او - [00:02:00](#)

ولا ايه هو تصور نظرية داروين علشان نقدر نحكم عليها هل هي نظرية الحادية او بتؤدي الى الاحاد ضرورة ولا لأ؟ لو عاوزين نشرح نظرية التطور بشكل سريع ومبسط هنعول ان نظرية التطور محاولة للاجابة على سؤال من اين ظهرت كل - [00:02:25](#)

كل اشكال الكائنات الحية المختلفة الموجودة على وجه الارض الان. نظرية التطور بتحاول تجاوب على هذا السؤال عن طريق التصور الاتي. اهم مفهومين في نظرية التطور مفهوم السلف العالمي المشترك وفكرة شجرة الحياة. فكرة شجرة الحياة بتقول ان - [00:02:45](#)

كل الكائنات الحية المختلفة الموجودة على وجه الارض الان اقارب بيولوجيين حقيقيين. وان اصلهم كلهم هو اول كائن حي ظهر على الارض والمفروض انه ابسط كائن حي على الاطلاق وان نظرية التطور بتحاول تفسر ازاي الوظائف الحيوية المختلفة وازاي الخصائص الوراثية المختلفة ظهرت - [00:03:05](#)

في الكائنات الحية المختلفة الموجودة الان على وجه الارض. وازاي هذا المستوى من التعقيد ظهر في الكائنات الحية زي هذا المستوى من التصميم الظاهر والتعقيد الظاهر ظهر في الكائنات الحية الموجودة على الارض الان - [00:03:33](#)

فنظرية داروين بتحاول تفسر ده عن طريق الاتي. بتقول ان القصة كلها بدأت باسسط شكل من اشكال الحياة اللي هي خلية الحياة الاولى البكتيريا بسيطة جدا جدا. هذه البكتيريا البسيطة عندها المادة الوراثية. الذي ان ايه - [00:03:52](#)

اثناء انقسام هذه الخلية الحية الاولى كانت بتحصل حاجة اسمها الطفرات العشوائية. يعني تغيرات عشوائية في ادى الوراثة ادت الى ظهور خصائص وراثية جديدة. وبعدين الداروينية بتفترض وجود قانون طبيعي اسمه - [00:04:12](#) الانتقاء الطبيعي. بتقوم بالاتي. ان اي كائن ظهر فيه خصائص وراثية جديدة. لو هذه الخصائص الوراثة بتساعد هذا الكائن على البقاء فبالتالي القانون بتاع الانتقاء الطبيعي بيبقي على الكائن الحي اللي اكتسب خصائص وراثية جديدة عن طريق الطفرات العشوائية -

[00:04:32](#)

فبالتالي احنا بدأنا بكائن حي بسيط لما بينقسم وبيتكاثر بتحصل طفرات عشوائية. الطفرات العشوائية بتؤدي الى ظهور خصائص جديدة. الخصائص الجديدة دي لو بتساعد الكائن الحي على البقاء الانتخاب الطبيعي او الانتقاء الطبيعي بيبقي هذا الكائن الجديد -

[00:04:59](#)

بالصفات الجديدة على قيد الحياة. وبعدين هذا الكائن الجديد وهو بيتكاثر بيحصل فيه طفرات عشوائية. هذه الطفرات العشوائية تؤدي الى خصائص جديدة. لو الخصائص الجديدة بتساعده على البقاء بيبقيه على قيد الحياة. فيفضل - [00:05:22](#)

ويتغير وهكذا لغاية ما يبقى في عندنا مفهوم شجرة الحياة اللي هي بتقول ان كل الكائنات الحية المختلفة على وجه الارض اقارب بيولوجيين حقيقيين. وزي ما قلت قبل كده ان من اهم الافكار اللي دار ونروجها في كتابي اصل الانواع - [00:05:42](#)

هو الاجابة على السؤال كيفية ظهور هذا الكم من التعقيد في الكائنات الحية المختلفة. واجابته هي عن طريق الخطوات البسيطة متتالية. ان كل طفرة جينية عشوائية بتؤدي الى خصيصة جديدة بسيطة. والانتقاء الطبيعي بيشوف هذه الخصيصة - [00:06:03](#)

بتساعده على البقاء ولا لا ؟ لو بتساعده بتبقي على هذا الكائن الحي فبتحصل له طفرات عشوائية اخرى وبخطوات بسيطة متتالية مع كل طفرة عشوائية تغير بسيط وعلى مدار ملايين او مليارات السنين هذه التغيرات - [00:06:23](#)

البسيطة تتراكم تؤدي الى تغييرات كثيرة جدا جدا وكبيرة وتؤدي الى ظهور هذا التعقيد الشديد في الكائنات الحية الموجودة على الارض الان. بعد ما راجعنا مفهوم نظرية التطور سريعا نأتي الى - [00:06:43](#)

اجابة السؤال في غاية الاهمية. ما هي العلاقة ما بين نظرية التطور والاحاد؟ وهل بالضرورة ان كل من يؤمن بنظرية التطور لازم يكون ملحد اغلب العلماء التطوريين الملاحدة للاسف الشديد بيروجوا هذه الفكرة. بيروجوا فكرة ان نظرية التطور - [00:06:59](#)

متسقة تماما مع الاحاد. ويجب ان ننبه ان الاحاد هنا معناه نفي وجود خالق. نفي وجود صانع نفي وجود احكام وتصميم واتقان وضبط واحكام في الكون. ريتشارد دوكنز في كتابه وهم الاله - [00:07:19](#)

بيأكد على ان من اهم الاسباب التي جعلته يؤمن بان احتمالية عدم وجود اله هي الاحتمالية الراجعة نظرية التطور. ريتشارد دوكنس بيأكد اكثر من مرة ان قبل داروين كان فيه صعوبة شديدة جدا ان الشخص يكون ملحد - [00:07:39](#)

لكن بعد داروين بقى من السهل جدا ان انت تكون ملحد على اساس علمي. او ان انت تدعي ان العلم هو اللي قادك للاحاد.

ريتشارد دوكنس بيقول ان قبل داروين كان معظم الناس متأثرين بحجة التصميم الموجودة في الكائنات - [00:07:59](#)

الحية اللي هي حجة ويليام بيلي اللي هي حجة الواتش ميكرو صانع الساعات ويليام بيلي بيقول ان انت لو مشيت في الصحرا او في اي مكان وشفت ساعة هتقدر تتأمل الساعة وتدر ان هي - [00:08:19](#)

قلنا على ان لها صانع. بنفس الطريقة ويليام بيلي بيقول ان التصميم والاحكام والاتقان في الكائنات الحية بتدل بالضرورة على ان لهم محكم وصانع ومتقن وهكذا. ريتشارد داكنز بيقول ولان نزرية التطور نفت كل الكلام ده. وبيأكد هو والكثير جدا من التطوريين.

ان اليات نظرية التطور قائمة - [00:08:37](#)

على الصدفة والعشوائية وانه لا يوجد اي نوع من انواع الاحكام والتصميم والاتقان والضبط فيه اليات نظرية التطور وبيدعوا ان

التصميم والاحكام والاتقان الظاهرين في الكائنات الحية الموجودة على وجه - [00:09:07](#)

الارض ده مجرد وهم. وان الناتشرال سيليكشن هو البلايند واتش ميكرو. يبقى الضرونيين بيدعوا ان نزرية تطور استطاعة تفسير كل

التعقيد اللي موجود في الكائنات الحية المختلفة عن طريق عمليات اساسها العشوائية - [00:09:25](#)

والصدفة وانه لا يوجد عقل مدبر وراء كل الخصائص اللي موجودة في الكائنات الحية. ولا يوجد احكام وتصميم واتقان وتدبير وراء الخصائص اللي موجودة في كل الكائنات الحية. وان الداروينيين بيؤمنوا - [00:09:45](#)

ان كل هذه الخصائص المختلفة اللي موجودة في الكائنات الحية. وهذا التصميم الظاهر اللي موجود في الكائنات الحية مجرد ايه ظاهري مش من وراءه احكام وتصميم واتقان وضبط ومش من وراءه عقل مدبر. انما من وراء الطفرات العشوائية والصدفة والانتخاب الطبيعي الاعمى - [00:10:03](#)

هكذا في النهاية التطوريين بينفوا ان الاله له اي دخل في اي شيء. له علاقة بالكائنات الحية المختلفة وكل الخصائص اللي موجودة في الكائنات الحية المختلفة وكل الاحكام والتصميم والاتقان الظاهرين في الكائنات الحية المختلفة - [00:10:29](#)

ادعوا ان كل ده وهم وان التطور قائم على عمليات تتصف بالعشوائية والصدفة والعمى يعني ليس لها تدبير مسبق للامور. يبقى اغلب التطورين والملاحدة بيؤمنوا ان بالفعل نظرية التطور متسقة - [00:10:49](#)

تماما مع اللاحاد وان نظرية التطور بتنفي اي تدخل الهي في الكائنات الحية. وان عمليات التطور مبنية على الصدفة عشوائية والعمى. كرد على ما سبق لازم نؤكد اولا على اكثر من نقطة في غاية الاهمية. اولا لازم نبص على موقع نظرية - [00:11:09](#)

تطور في الخط الزمني للكون. يعني احنا عندنا بداية نشأة الكون. وبعد كده عندنا فترة زمنية طويلة جدا جدا غاية نشأة كوكب الارض. وبعدين في فترة بسيطة لغاية نشأة الحياة على الارض - [00:11:31](#)

ونظرية التطور لا تبدأ في العمل او ما لهاش موقع من الاعراب الا بعد ظهور الحياة على الارض. فبالتالي مساحة عمل نظرية التطور بعد ظهور اول كائن حي على الارض فقط لا غير. لو حطينا التطور في موقعه الصحيح في التاريخ - [00:11:48](#)

الزمني اللي هو بعد نشأة اول كائن حي على الارض بالتالي نستطيع ان نقول ان نظرية التطور لا تؤثر على وجود الله في شيء. وانه لا ينفي وجود الله لان ما زال عندنا ادلة مستقلة - [00:12:08](#)

قبل عمل نظرية التطور بتؤكد على وجود الله. فكرة ان الكون حادث فلا بد من سبب لحدوثه. الدليل الكلام الكوزمولوج وبعد كده نقطة في غاية الاهمية الضبط الدقيق للكون. جون لينوكس والكثير جدا جدا من العلماء بيثبتوا - [00:12:27](#)

وبيأكدوا ان الضبط الدقيق للكون بيؤدي بالضرورة الى نشأة الحياة على الارض. وان نشأة الحياة على الارض لم يكن لها لتكون الا بالضبط دقيق للكون. فبالتالي نظرية التطور تحتاج الى اشياء مسبقة حتى تستطيع ان تعمل. من ضمن - [00:12:47](#)

حاجات النظرية التطور تحتاجها هو الكون نفسه. والكون يحتاج الى سبب لوجوده وهو الله. وراجعوا الفيديوهات السابقة اللي اتكلمت فيها عن مفهوم استحالة التسلسل بلا نهاية في الماضي مما يؤدي الى استنتاج كائن اول واجب وجود - [00:13:10](#)

هو اللي اوجد الكون لان الكون يحتاج في وجوده الى اخر الذي هو الله عز وجل خالق الكون. فنظرية التطور تحتاج الى وجود الكون والكون يحتاج في وجوده الى اخر. ويستحيل تسلسل الاسباب بلا نهاية في الماضي. يبقى فيه كائن - [00:13:30](#)

اول واجب الوجود اوجد الكون اللي بيحتاج اليه نظرية التطور. وبعدين هذا الكون يحتاج ان يكون مضبوطا ضبط دقيق جدا جدا حتى تستطيع الحياة ان تنشأ على الارض. والضبط بمستويات كثيرة جدا مختلفة - [00:13:50](#)

في ضبط فيزيائي وفي ضبط فلكي وفي ضبط كيميائي. وبعدين كل هذه المستويات المختلفة من الضبط فقط بتؤدي الى ان كوكب الارض يكون صالح من اجل نشأة الحياة. لكن الحياة لا يمكن لها ان - [00:14:10](#)

شعب بمفردها زي ما قلنا قبل كده. يبقى احنا بنحتاج الى الاله انه ينشئ الحياة على الارض. فبالتالي نظرية التطور بتاخذ مساحة بسيطة جدا جدا من عمر الكون. وبتحتاج الى اشياء كثيرة جدا جدا مسبقة. وكل هذا - [00:14:30](#)

لا يؤدي الى نفي وجود الله بل بيؤكد عليه. ريتشارد دوكنز نفسه من الناس اللي بيدركوا ان الضبط الدقيق كدليل على وجود الله حجة قوية جدا جدا. وان هي حجة قائمة قبل نشأة الحياة - [00:14:50](#)

وان نشأة الحياة قائمة على الضبط الدقيق للكون. وانه لا يوجد تفسير مثل التفسير الدرويني علشان خاطر يؤول ان هذا الضبط لا يحتاج الى وجود الله. بمعنى ايه؟ بمعنى ان ريتشارد دوكلز بيقول - [00:15:10](#)

ان الداروينية بتخلينا نزيح ان احنا نقول ان المخلوقات الحية والخصائص الكثيرة في المخلوقات الحية. والتعقيد اللي موجود وفي الكائنات الحية يحتاج لوجود الله. الداروينية نحت الله جانبا فيما يخص تفسير الخصائص الموجودة في - [00:15:30](#) الحية والتعقيد الموجود في الكائنات الحية. ريتشارد دوكنز يقول انه ما عندوش تفسير مشابه. زي الداروينية علشان ينحي الله جانبا كتفسير للضبط الدقيق للكون. فيه نقطة اخرى في غاية الاهمية الكثير من الفلاسفة - [00:15:50](#)

بيحاولوا يحتجوا بها لنفي العلاقة ما بين نظرية التطور والاحاد الا وهي ان مفاهيم الصدفة والعشوائية اللي بتقوم عليها اليات التطور هذه مفاهيم فلسفية بحتة لا يمكن اثباتها عن طريق العلم التجريبي. القضية كلها متعلقة بموضوع الطفرات وسبب حدوثها. وهل هذه الطفرات تحدث بشكل عشوائي - [00:16:10](#)

يعني ما فيش احكام وتصميم واتقان من وراها. ما فيش هدف من وراها او ان هذه الطفرات تحدث وفي غاية وحكمة من وراها. في بعض العلماء بيقولوا ان بما ان هذه الطفرات بتؤدي الى نتائج سيئة وتؤدي الى تشويه في الكائن الحي - [00:16:35](#) يبقى ده دليل ان هذه الطفرات ما فيش هدف او حكمة او غاية من وراها. يبقى ده معناه ان الطفرات عشوائية. ان هي ساعات بتطلع حاجة كويسة وساعات بتطلع حاجة وحشة لكن ما فيش احكام وتصميم واتقان من وراها. وبما ان ما فيش هدف وحكمة وغاية من - [00:16:54](#)

وراء الطفرات العشوائية ونتائج الطفرات العشوائية ببيجي الانتخاب الطبيعي او الانتقاء الطبيعي كقانون اعمى بيخلي ان الطفرات العشوائية اللي بتؤدي الى خصائص كويسة. بتساعد على ان الكائن الحي يبقى على قيد الحياة الانتقال - [00:17:14](#) قائد طبيعي بشكل اعمى ببيقيه على قيد الحياة. وان اي عيوب بتأتي نتيجة هذه الطفرات الانتخابي الطبيعي او انتقاء الطبيعي بشكل اعمى بيؤدي الى ان هذه الكائنات لا تستطيع ان تبقى على قيد الحياة وتنتهي وتندثر. اغلب - [00:17:34](#) الفلاسفة بيرد وبيقولوا انه لا يمكن علميا نفي ان كل هذه الاليات قد تكون تعمل وفق خطة كبرى الهية. وان كل شيه مدروس عند الاله وكل شيه مدبر عند الاله - [00:17:54](#)

وانه لا يمكن نفي انه من الممكن ان الاله يستخدم الطفرات العشوائية ويستخدم اليات التطور في تنفيذ خطة مسبقة الاحكام والاتقان. يبقى في النهاية لازم نأكد على نقطة في غاية الاهمية - [00:18:12](#) ان احنا لسة ما وضعناش نظرية التطور تحت الحكم العلمي. وهل فعلا نظرية التطور بالمفهوم الدرويني السلفي اكو شجرة الحياة والطفرات العشوائية والخطوات البسيطة المتتالية والانتقاء الطبيعي. هل كل هذا المفهوم صحيح وثابت - [00:18:30](#) وفعلا حقيقي من الناحية العلمية دي نقطة لازم نتكلم فيها في حلقات اخرى فيما بعد. لكن هذا التصور كما هو لا ينفي وجود الاله. لان اولاً زي ما قلنا ان التطور يحتاج الى اشياء علشان هو يقدر يعمل - [00:18:50](#) الاله علشان يوجد الكون والاله علشان يضبط الكون والاله علشان ينشأ الحياة. بعد كده نظرية التطور بتعمل وبعدين ان التطور قائم على مفاهيم فلسفية لا يمكن اثباتها علميا اللي هي الصدفة والعشوائية. ثانيا ان - [00:19:10](#) حتى لو تم اثبات الصدفة والعشوائية والعمى اللي الطفرات والانتقاء الطبيعي بيقوموا عليها لا يمكن نفي ان ده ممكن بيستخدم هذه الاليات ضمن خطة الهية كبرى. وبناكد مرة ثانية ان ده - [00:19:30](#)

بافتراض ان كل ده اصلا ثابت وحقيقي من الناحية العلمية. يبقى في النهاية رغم ان نظرية التطور بتنفي التدخل الالهي في باي شيه يخص الكائنات الحية على وجه الارض. خصائصهم وتعقيدهم الا ان ده ما بيضلش في النهاية على ان نظرية التطور - [00:19:50](#) متسقة مع الاحاد او مع نفي وجود الله. ممكن واحد يقول اه انت في النهاية عندك حق. ممكن بالفعل التطور ما لوش علاقة بنفي وجود الله لكن ممكن يكون التطور دوره اكبر في اظهار التعارض ما بين العلم نظرية التطور والدين - [00:20:10](#) والنقطة دي هنتكلم عنها في فيديو قادم قريباً باذن الله عز وجل. انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو عجبك لايك وشير وسابسكرايب لو تقدر تدعمني على بتريون جزاكم الله خيراً. لو الفيديو ما عجبكش اعمل له مش مشكلة. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريباً جداً باذن الله عز وجل. لا تنسوني من - [00:20:30](#)

صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:50